التكامل بين علوم التربية والأدب الإسلامي

إعداد

د. أبو هداية محمد إسماعيل

أستاذ مشارك- كلية التربية- جامعة كردفان – السودان

١٤٤٤هـ /٢٠٢٣م

التكامل بين علوم التربية والأدب الإسلامي

د. أبو هداية محمد إسماعيل

أستاذ مشارك– كلية التربية– جامعة كردفان – السودان

الملخص: تعرض قدامى علماء المسلمين لقضية التكامل المعرفي بين العلوم عبر كتابتهم ومؤلفاتهم، وتناولوا الصلة فيما بينها، ودرسوا طبيعة كل علم، ووقفوا على تصنيفات ومصادر تلك العلوم من أجل تحديد علاقة كل من العلم بالإنسان والقيم والفنون والطبائع؛ لإحداث الاندماج والاختلاط والتوحد بين تلك العلوم. ومن ذلك نجد علاقة التربية بالأدب الضاربة بجذورها في عمق التاريخ. فيأتي الأدب في مقدمة العلوم التي تتصل بالتربية لما يحمله في نصوصه من مضامين وخبرات وتجارب ونماذج خلقية، وما يقوم به من دور فاعل في التقويم والتقييم والتهذيب والنصح بوصفه حليف التربية من أجل تحقيق أهدافها ومهامها الحيوية في تأثيث البعد الوجداني كالقيم النبيلة وغيرها. فقد حقق الأدب الإسلامي الكثير من الأهداف التربوية بعّده ابن البيئة. تسعى هذه الورقة إلى دراسة مفهوم تكامل علوم التربية والأدب الإسلامي؛ اشتراكهما في باب التقويم والنصح والتهذيب والتقييم، ولارتباطهما القوي لكون أصل الأدب يدور حول قيم وأخلاق المجتمع، ويسهم في تثبيت قواعد بنائه. هدفت الورقة إلى الوقوف عند حدود مفهوم مصطلح التكامل وخصائصه، والتعرّف على أهداف وغايات وخصائص علوم التربية، وتلمُّس أسس فلسفة الأدب الإسلامي المبنية على القيم والأعراف وتقاليد المجتمع المسلم. ومن ثم تتبع تكامل علوم التربية بوصفها (الفكرة) مع الأدب الإسلامي بوصفه (التعبير) في بناء شخصية المسلم المتكاملة في نواحيها الروحية والنفسية، وبلورة وتلقين القيم عنده؛ لكون الأدب هو وسيلة الأديب الفنية التي يتوسل بها ليؤثر بها على المتلقي. فعكست تلك النصوص الأدبية صورا صادقة لذلك التكامل بين الأدب وعلوم التربية. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي. وقد جاءت الدراسة في

محاور أربعة. تناولت في المحور الأول: التعريف بمفهوم التكامل وخصائصه. المحور الثاني: التعريف بعلوم التربية وأهدافها وغاياتها وخصائصها. المحور الثالث: التعريف بالأدب الإسلامي وأسس فلسفته. المحور الرابع: صور من التكامل بين علوم التربية والأدب الإسلامي. ثم خاتمة بها أهم النتائج والتوصيات. وقائمة للمصادر والمراجع .

الكلمات المفتاحية: التكامل، علوم التربية، الأدب الإسلامي .

ABSTRACT

Ancient Muslim scholars were exposed to the issue of cognitive integration between sciences through their writing and their writings, and dealt with the relationship between them, and studied the nature of each science, and stood on classifications and the sources of those sciences in order to determine the relationship of each of science to man, values, arts and natures; To bring about integration, mixing and unification between those sciences. From that we find the relationship of education with literature Rooted deep in history. Literature comes at the forefront of the sciences related to education. it conveys in his texts the contents, experiences, experiences, moral models, and the role he plays Active in evaluation, evaluation, discipline and advice as an ally of education in order to achieve its goals and its vital tasks in furnishing the emotional dimension, such as noble values and others. It achieved Islamic literature a lot of educational goals followed by from the environment. This paper seeks to study the concept of science integration Islamic education and literature; their participation in the section of evaluation, advice, refinement and evaluation, and their connection Strong because the origin of literature revolves around the values and morals of society, and contributes to establishing the rules of its construction. The paper aimed to stand at the limits of the

concept of the term integration and its characteristics, and to identify the Aims, objectives and characteristics of the sciences of education, and touch the foundations of the philosophy of Islamic literature based on Values, norms and traditions of the Muslim community and then follow the integration of education sciences as (idea) ith Islamic literature as (expression) in building the integrated Muslim personality in its spiritual aspects and psychological, crystallization and indoctrination of his values; For the fact that literature is the literary artistic means that he pleads with to affect the recipient. These literary texts reflected true images of that integration between literature and education sciences. The study followed the descriptive analytical approach. The study came in four aspects. In the first aspect, it dealt with the definition of the concept of integration and its characteristics. The second: Introducing the sciences of education, its goals, objectives and characteristics. The third one: the definition of Islamic literature and the foundations of its philosophy. The fourth aspects: images of integration between the sciences of education and Islamic literature. Then a conclusion containing the most important findings and recommendations besides a list of sources and references.

Keywords: Integration, Education Sciences, Islamic Literature

المقدمة

الحمد لله المحمود بآلائه، الممدوح على نعمائه، المشكور بجزيل عطائه، المستعطف من حلول بلائه، والصلاة والسلام على المشتق اسمه من الحمد وعلى آله وصحبه أجمعين. شكل مفهوم التكامل المعرفي ركيزة عملية النهوض بمجتمع المعرفة في العصر الحديث، فعزز قيم النهضة بالانفتاح على كل التجارب المعرفية. فالتشعب الكبير– في حاضرنا– الذي حدث بين العلوم والمعارف، ومتغيرات الواقع المعيش، إضافة إلى اتساع دائرة العلوم الإنسانية أضحت ضرورات تستوجب قيام تكاملٍ معرفي بينها، للاستفادة من تلك العلوم، والاستعانة بها بقية تحقيق نوعا من التكاملً بين الحقول المعرفية المتعددة، ومستوى حاجة كل منهما إلى الآخر. فيكون بذلك هو العملية والصورة المعرفية المتحققة بتفعيل الرؤية الإسلامية للوجود في كل مجالات المعرفة.

المحور الأول

مفهوم التكامل

التكامل قضية فكرية منهجية مرتبطة بممارسة النشاط الفكري، والمصطلح قديم ضارب بجذوره في عميق التاريخ الإسلامي، حيث ظهرت لبناته الأولى في مؤلفات عدد من العلماء المسلمين الأوائل، الذين وسِموا في كثير من الأحيان بإلمامهم بالكثير من العلوم، والمعارف، وباتساع دائرة ثقافتهم. فالإمام الطبري مثلاً كان مفسراً، ومؤرخاً، وفقيهاً، وعالماً باللغة والشعر، وابن خلدون كان مغامراً سياسياً، وعُرف بأنه مؤرخ، وقاضي قضاة، وعالم اجتماع واقتصاد وتربية بارع، وغيرهم كأمثال ابن سيناء، وابن رشد، وابن تيمية...

لعل مصطلح التكامل في التراث الإسلامي أول ما برز عند الإمام الشافعي في مؤلفه جماع العلم الذي أراد فيه تجميع المجزأ والمشتت من العلوم. ومن بعده الإمام الغزالي في كتابه إحياء علوم الدين الذي حاول الجمع فيه بين الفلسفة وبين تعاليم الإسلام.

ركز علماء المسلمين الأوائل في بناء معارفهم على أمور ثلاثة قريبة الصلة ببعضها بعضاً، وهي: الإنسان، ونفس الإنسان، والإنسان والأخلاق[١].

تأتي ضرورة التكامل كما كان في العصور الأولى "لتأسيس المعرفة الإسلامية، والذي تجسد خصوصا في العقل الموسوعي الشامل لشتى المعارف؛ أي الفقيه المجتهد المبنية ثقة إنتاجه الاجتهادي على شرط الإلمام بعلوم متنوعة، منها ما يتعلق بالوحي ومنها ما يرتبط بالمكلف ونفسيته، ومنها ما يتعلق بالواقع المعيش ومتغيراته الإنسانية، فإنه قد أضحى ضرورة ملحة والحاجة إليه واردة خصوصا في العصر الحاضر المتسم بالتطور السريع والمتشعب بتعدد التخصصات الدقيقة، ومن هنا وجب التأكيد على هذا التكامل

(١) جمال بلفردي وعيسى ليتيم، تأصيل نظري لمفهوم التكامل المعرفي، مجلة المقدمة للدراسات الإنسانية والاجتماعية، المجلد ٧، العدد١، جوان ٢٠٢٢، ص :٤٨.

ليس من باب استفادة علوم المجال النصي من علوم المجال الكوني والإنساني فحسب، بل من باب إمداد تلك العلوم الأخرى بأدوات ومناهج وكليات المعرفة العلمية في مجال الوحي" [١]. لذلك يصنف التكامل في الحقل الفلسفي باقتصاره على زاوية التعامل مع الحقول المعرفية المتعددة؛ ومستوى الحاجة إلى كل منها في تصميم برامج المؤسسات التعليمية ومناهجها لتأخذ القضية من ذلك بعداً تربوياً.

مصطلح التكامل مشتق من الفعل (كَمُلَ) الذي يعني الكمال والتمام. فعند صاحب مقاييس اللغة[٢]: تكامل الشيء: كَمُلَ، والتكميل: الإكمال والإتمام. وجاء عند صاحب اللسان[٣]: تكامل الشيء، وأكملت الشيء: أي أجملته، وأتممته، واكمله هو استكمله، وكمّله: أتممه، وجمّله، قال تعالى:﴿ **ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ** ﴾ [٤].

اقتضت ضرورات ملحة إلى وجود التكامل بين العلوم وإحداث التمدد بين تلك المعارف، واستثمار كل ما انتجه العقل البشري من العلوم والمعارف المختلفة والاستعانة بها بداعي المنفعة، واستخدام أدوات المعرفة المعاصرة من أجل المواكبة وإحياء بعث الروح لزيادة فاعلية المسلم. عليه فإن التكامل بذلك يعني تكامل مصادر المعرفة: الوحي والوجود مع الحس والعقل[٥]، وفق نظرية

---

(١) أ. الحسان شهيد، التكامل المعرفي بين علوم الوحي وعلوم الكون، مجلة المسلم المعاصر، العدد١٥٠(٢٠١٣) ص:١٥٦

(٢) أبو الحسن أحمد بن فارس، مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هرون، دار الفكر، القاهرة،١٩٧٩،ص:١٣٩.

(٣) أبو الفضل جمال الدين بن مكرم، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ١٩٦٨، مادة: ك م ل .

(٤) القرآن الكريم، سورة المائدة،الآية:٣.

(٥) جمال بلفردي وعيسى ليتيم، تأصيل نظري لمفهوم التكامل المعرفي (قراءة في الفكر العربي الإسلامي والغربي)، ص:٤٥.

شاملة بعيدة عن التقسيمات. بمعنى أن التكامل هو تلك العملية والصورة المعرفية المتحققة بتفعيل الرؤية الإسلامية للوجود في كل مجالات المعرفة، فالمعرفة التي تجمع بين ما جاء وحياً من عند الله مع ما جاء اكتساباً بشرياً هي التي يمكن وصفها بالمعرفة المتكاملة. وقد خلصت جهودهم إلى أمور ثلاثة، هي[١]: الجانب الروحي التعبدي العقلي، والجانب العقلي الثقافي، والجانب الأخلاقي الذي هو نتاج الأمرين السابقين.

يقول فتحي حسن ملكاوي [٢]: التكامل قضية نظرية تجريدية فلسفية وهو قضية عملية تطبيقية اجتماعية ذات بعدين: بعد إنتاجي، وبعد استهلاكي. فالبعد الإنتاجي يهتم بجانب الإبداع الفكري الذي يحتاج إلى قدرات خاصة، كمثل العالم الباحث الفاهم للواقع، والقادر على تفكيك القضية (اقتصادية، اجتماعية، تربوية... كماً وكيفاً) وتحديد عناصرها، وفهم آليات عملها، وافتراضاتها النظرية الكامنة.

وأما البعد الاستهلاكي فيتعلق بتوظيف الأبنية الفكرية التي يقوم عليها التكامل في فهم الظواهر والقضايا موضع الدراسة، وتسهيل نقل هذه المعرفة إلى الآخرين.

أظهر التقدم المتواصل للمعرفة العلمية الحاجة إلى نظرية كلية شاملة تذوب معها تلك الحواجز الظاهرية بين فروع العلوم المختلفة بحيث تحلّ العلوم المتداخلة والمتكاملة محلّ العلوم المتعددة المنفصلة، بل إنها كلها يمكن أن تندرج في بناء نسقي واحد [٣].

---

(١) جمال بلفردي وعيسى ليتيم، تأصيل نظري لمفهوم التكامل المعرفي (قراءة في الفكر العربي الإسلامي والغربي)، ص:٥٠.

(٢) فتحي حسن ملكاوي، منهجية التكامل المعرفي – مقدمات في المنهجية الإسلامية، طبعة المعهد العالمي للفكر الإسلامي، برلين، ٢٠١١، ص:٢٧.

(٣) جمال بلفردي وعيسى ليتيم، تأصيل نظري لمفهوم التكامل المعرفي (قراءة في الفكر العربي الإسلامي و الغربي)، ص:٤٥.

يمكن تعريف التكامل المعرفي بأنه[١]: إطار منهجي يحقق التكامل بين مصادر المعرفة بشقيها: الوحي والكون وفق الرؤية الكلية الإسلامية مستهدفاً بناء شخصية الفرد المسلم والمجتمع المسلم.

فالتكامل المعرفي بحسب رؤية جمال بلفردي[٢]: ليس عملية معرفية بحتة، ولكنها عملية نفسية تربوية تعمل علي تنمية الدوافع، وتربية الوجدان، وتحرير الإنسان المسلم من الأوهام والتناقضات؛ ليخوض غمار العلم والمعرفة في شجاعة وثقة ومبادرة طلباً للإصلاح والإتقان والإبداع. وهو عملية تتطلب الإلمام بمفاهيم الإسلام وقيمه، وبالمعرفة الحديثة، والتفكير المستمر لتوليد الفكر والمعارف.

تقوم فلسفة التكامل على شمولية وتكاملية نظرة الإسلام للنفس البشرية، تلك النظرة التي تسعى للتنمية المتوازنة لمقوماتها، ما يؤهلها للعطاء والإنجاز الحضاري.

(١) محمد علي محمد حسن، متطلبات تحقيق التكامل المعرفي في العلوم التربوية– قسم التربية الإسلامية بكلية التربية جامعة الأزهر نموذجاً، ص:٨٩.

(٢) جمال بلفردي وعيسى ليتيم، تأصيل نظري لمفهوم التكامل المعرفي (قراءة في الفكر العربي الإسلامي والغربي)،ص:٥٧.

المحور الثاني

مفهوم علم التربية

أولاً: تعريف التربية: مفهومها – تطورها – أهميتها:

التربية قوة خطيرة ومؤثرة في حياة الأمم، تزامن وجودها منذ وجود الإنسان على الأرض حيث كرمه الله بالعديد من الخصائص (الجسدية، والعقلية، والنفسية ...) التي تؤهله للانسجام في الحياة ليكون خبرات ومعارف ساهمت في تطوير طرق إبداعية ومتميزة لحياة جديدة يتقرر فيها نوعية هذه الحياة واتجاهاتها في أداء المجتمع في المحافظة على مقوماته الأساسية، وفي تكوين وتشكيل مواطنيه، وفي الكشف عن طاقاته، وموارده وفي استثماراتها وتعبئتها. فقد لازمت التربية الإنسان منذ نشوئه، وتطورت مفاهيمها تبعاً للعصور التي مرّ بها الإنسان منذ القدم وحتى الآن. وقد اختلف رجالات التربية في تعريفهم لمفهوم التربية، يرى بعضهم إنها فعل يقع من الكبار على الصغار؛ يهدف إلى تعديل سلوكهم. "بمعنى أنها وسيلة لتطويع الأطفال والشباب لأنماط المجتمع السائدة فيما يتصل بالبيئة والعقيدة والسلوك وتعليم مهارات التكيف مع المجتمع"[(١)]. فأصبحت التربية ضرورة للأفراد والمجتمع من أجل تعزيز ونقل الموروث الثقافي من جيل إلى جيل آخر.

المفهوم اللغوي للتربية :

تكاد تجمع المعاجم العربية على أن التربية ترجع في أصلها اللغوي إلى أصولٍ ثلاثة وهي[(٢)]: كما جاء في لسان العرب لابن منظور، فالأصل الأول[(٣)]: "ربا يربو بمعنى زاد ونما"، وفي التنزيل الحكيم قال تعالى[(٤)]: ﴿ **وَمَآ**

(١) الغالي الحاج محمد، التربية السودانية بين الإسلام والعلمانية، ط ١،الدار السودانية، الخرطوم، ٢٠١٣،ص:٤.

(٢) أحمد القادري، تعلم وتعليم التربية الاجتماعية،ط١، دار جرير،عمان،٢٠٠٥،ص:١٣.

(٣) أبو الفضل جمال الدين بن مكرم، لسان العرب، مادة: ر ب ا .

(٤) سورة الروم، الآية:٣٩.

﴿ءَاتَيْتُم مِّن رِّبًا لِّيَرْبُوَا۟ فِىٓ أَمْوَٰلِ ٱلنَّاسِ فَلَا يَرْبُوا۟ عِندَ ٱللَّهِ﴾، أي نمت وازدادت لما يدخلها من الماء والنبات، ورباه بمعنى أنشأه، ونمّى قواه الجسدية والعقلية والخلقية. والأصل الثاني معناه نشأ و ترعرع نجده وفي قوله تعالى[1]: ﴿قَالَ أَلَمْ نُرَبِّكَ فِينَا وَلِيدًا وَلَبِثْتَ فِينَا مِنْ عُمُرِكَ سِنِينَ﴾. وأيضا قوله تعالى [2]: ﴿وَقُل رَّبِّ ٱرْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِى صَغِيرًا﴾. والأصل الثالث بمعنى أصلحه وتولى أمره في قولهم: ربَّ يَرْبُ الشيء. وفي كل الأصول الثلاث إشارات إلى ذلك المعنى اللغوي للتربية، فهي بمعناها الواسع هي: "تنمية الوظائف الجسمية والعقلية والخلقية كي تبلغ كمالها عن طريق التدريب والتثقيف، فيتضمن بذلك المعنى اللغوي للتربية عملية النمو والزيادة" [3] .

نجد أن لفظة التربية واحدة من المفاهيم التي "تعددت تعريفاتها والسبب يعود إلى تعدد القائمين عليها من جهة، وتعدد مصادرها ومؤسساتها، واختلاف النظرة الملقاة على التربية من فلاسفة ومربين، ومع ذلك نجد أن معاني التربية المتعددة تتفرع كلها من عملية النمو" [4]، وبالتالي فهناك عدة معان للتربية منها: " تعني كل عملية تساعد على تشكيل عقل الفرد وجسمه وخلقه باستثناء ما قد يتدخل فيه من عمليات تكوينية أو وراثية، وبمعناها الضيق تعني غرس المعلومات والمهارات المعرفية من خلال مؤسسات أنشئت لهذا الغرض كالمدارس" [5]، كذلك فإن تعريف التربية يختلف باختلاف وجهات النظر ويتعدد حسب الجوانب والمجالات المؤثرة فيها والمتأثرة بها.

---

(١) سورة الشعراء ، الآية:١٨.

(٢) سورة الإسراء، الآية:٢٤.

(٣) محمد منير مرسي، أصول التربية، عالم الكتب، القاهرة،١٩٩٧،ص:١٧.

(٤) عبد الله سالم الغبيشان، التربية مفهومها وتطورها وأهميتها وأصولها، ط ١، مطبعة الفيصل، الكويت،ص:١٨.

(٥) محمد منير مرسي، أصول التربية،ص:١٧.

والتربية الصحيحة هي التي لا تفرض على الفرد فرضا، بل هي التي تأتي نتيجة تفاعل عفوي بين المعلم والمتعلم، أو بالأحرى بين التلميذ والمربي الماهر.

المفهوم الاصطلاحي للتربية:

المعنى الاصطلاحي للتربية أكثر تعقيداً من المعنى اللغوي، حيث يعود الاختلاف في تعريفاتها إلى التباين في فلسفتها وأهدافها ومضامينها وعملياتها وطرائقها" [١] .

نختار من تلك التعريفات تعريف الإمام الغزالي الذي يرى أن التربية هي[٢]: أشرف الصناعات التي يستطيع، وأن أهم أغراضها هي الفضيلة والتقرب إلى الله".

يعرفها هاني بن مصطفى بقوله[٣]: التربية هي أداة المجتمع في المحافظة على ثقافته وتراثه الحضاري" .

التربية عند أحمد عبد الوهاب عبد الجواد هي[٤]: تنمية الاتجاهات والمفاهيم والمهارات والقدرات عند الأفراد في اتجاه معين.

أما التربية بالمعنى الواسع، فهي تتضمن كل عملية تساعد على تشكيل عقل الفرد وخلقه وجسمه باستثناء ما قد يتدخل في هذا التشكيل من عمليات تكوينية أو وراثية.

أحدث تعاريف التربية هو الذي يدور حول عملية التكيّف والتفاعل بين

---

(١) عبد السلام الجغافرة وآخرون، رضا المواضبة، ط١، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية،٢٠١٤،ص:١٩.

(٢) محمد الطيطي وآخرون، مدخل إلى التربية، ط١،دار المسيرة،عمان،٢٠٠٢،ص:١٩.

(٣) هاني بن مصطفى، السياسات التربوية والنظام السياسي،ط١،دار جرير، عمان، ٢٠٠٧، ص:٥٣.

(٤) أحمد عبد الوهاب جواد، التربية البيئية،ط١،بدون نشر، بدون بلد،١٩٩٣، ص:١٠.

الفرد وبيئته المحيطة التي يعيش فيها والمجتمع والثقافة.

ويرى بعضهم أن التربية هي عملية مستمرة لا يحدها زمن معين، وهي تمس كل جوانب حياة الفرد والمجتمع، وهي أساس صلاح البشرية، وهي قوة هائلة يمكنها القضاء على أمراض النفس وعيوبها، وأمراض المجتمع وعيوبه، ولذلك فهي كل مؤسسات المجتمع كالأسرة، والمدرسة، والمسجد، ودور الحضانة.

نخلص إلى أن التربية عموما تعتبر عملية شاملة، تتناول الإنسان من جميع جوانبه النفسية والعقلية والعاطفية والشخصية والسلوكية وطريقة تفكيره وأسلوبه في الحياة، وتعامله مع الآخرين، كذلك تناوله في البيت والمدرسة وفي كل مكان يكون فيه، وللتربية مفاهيم فردية، واجتماعية، ومثالية.

ثانياً: تعريف العلم:

ترى موسوعة التربية الخاصة أن العلم هو دراسة منظمة في مجال ما بهدف الوصول إلى القوانين بإتباع المنهج العلمي.

وقيل العلم هو[1]: ذلك الفرع من المعرفة الذي لا يمكن التوصل إليه إلا بطريقة التجربة المخبرية معتمدين على معطيات وحقائق ثابتة ومعروفة مسبقاً.

فعلم التربية مختلف على تحديد معناه عند علماء التربية أنفسهم، فمنهم من يقول إنه:

- هو فن التعليم والتربية.
- هو نظرية في التربية تهدف إلى التفكير في مذاهب التربية وطرقها في سبيل تقدير قيمتها.

---

(١) محمد علي عكيلة وآخرون، مدخل إلى مبادئ التربية،ط١،دار القلم، الكويت، ١٩٨٤، ص:٤٥.

- هو نظرية تطبيقية تهتم بتطبيق نتائج العلوم الإنسانية والفلسفة على فن التربية.

العلاقة بين التربية وعلم التربية هي علاقة النظري بالتطبيقي. فعلم التربية يمثل الجانب النظري من نظريات وقوانين وتجارب وقواعد تتحكم في الظاهرة التربوية، في حين تمثل التربية الجانب العملي من العملية التربوية.

المحور الثالث

مفهوم الأدب الإسلامي

يعد مصطلح الأدب الإسلامي أحد المصطلحات الأدبية أو النقدية التي أثارت بعض الجدل والنقاش ومثلت إشكالا نقديا نظرا للمفهوم الذي يحمله أو التيار أو الاتجاه أو الحركة التي يمثلها، وبسبب حاجته إلى التحديد والتوضيح، وهذا ما يجعل مقاربته اصطلاحا ومفهوما ضرورة علمية لا مناص منها.

مصطلح الأدب الإسلامي بمفهومه الشامل بدأ مع بداية الدعوة الإسلامية، بل يرى بعضهم أن هنالك إرهاصات بشرت به قبل ظهوره، في خطب قس بن ساعدة وأشعار عنترة وزهير.

يعود مصطلح الأدب الإسلامي إلى خمسينيات القرن العشرين، فهو بذلك مصطلح حديث يعد الشيخ أبي الحسن الندوي أول من قدم مقالاً نبه فيه للموضوع، ودعا إلى إقامة الأدب الإسلامي والعناية به.

وقد تصدّر تلك الدعوة أبو الحسن الندوي، وقد أشار عبد الرحمن رأفت الباشا إلى ذلك حين قال: وقد كان أول من كتب في الموضوع ونبه إليه فضيلة العالم العامل الشيخ (أبي الحسن الندوي)، وذلك حين اختير عضوا في المجمع العلمي العربي في (دمشق). حيث قدم بحثا دعا فيه إلى إقامة أدب إسلامي، والعناية به، فكان أول الداعين إلى ذلك وطليعة المنبهين إليه[١]. وقد حمل ذلك البحث عنوان (نظرة جديدة إلى التراث الأدبي العربي)، وقد اكتملت أبرز ملامح صورة البحث في كتابه (نظرات في الأدب) الذي تولت رابطة الأدب الإسلامي العالمية إصداره [٢] .

---

(١) عبد الرحمن رأفت الباشا: نحو مذهب إسلامي في الأدب والنقد، دار الأدب الإسلامي للنشر والتوزيع، القاهرة، ط: ٤، ١٤١٨هـ-١٩٩٨م، ص: ١١٢.

(٢) أبو الحسن علي الحسني الندوي: نظرات في الأدب، دار القلم، دمشق، ط: ١، ١٤٠٨هـ -١٩٨٨م، ص:٥.

بدأ مفهوم الأدب الإسلامي بعد ذلك يشكل حضوراً في الساحة الثقافية، حيث أقيمت الندوات والمؤتمرات التي ناقشت مفهوم الأدب الإسلامي ونظريته؛ انطلاقاً من مرتكزات الإسلام، وحرص الإسلام على الحوار مع الحضارات الإنسانية المختلفة.

طرح الأدباء والنقاد تعريفات عديدة لمفهوم الأدب الإسلامي ومنها عند:

- عباس العقاد [١]: هو كتابة أدبية تصور المفهوم الإسلامي، وقيمة الحياة، وترشد القارئ إلى تطور الحضارة الإنسانية والثقافة.
- محمد مصطفى هدارة[٢]: هو الأدب الذي يعبر عن النظرة الإسلامية الشاملة للكون، والوجود، فلا يتصادم معها أو يخالفها في أي جزئية من جزئياتها ودقائقها.
- نجيب الكيلاني[٣]: هو الذي ينظر إلى الكون ومفردته، أو إلى الحياة وحركتها، إلى المخلوقات وصراعاتها، نظرة يحكمها التصور الإسلامي، والالتزام العقائدي.

نخلص من هذه التعريفات إلى أنها تشترك في التركيز على عنصرين أساسيين هما:

- القيم التعبيرية عن التجارب الشعورية الصادقة، والإبداع الفني الجمالي المؤثر بالكلمة.
- التصور الإسلامي للوجود عبر منهج حياة يمارسه الأديب في واقعه النفسي، والفكري، والسلوكي.

---

(١) رحمت بنت أحمد، الإسلام والأدب،ط١،الجامعة الإسلامية، ماليزيا نكوالا لمبورن ٢٠٠٥، ص:١٢٣- ١٢٤.

(٢) إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي، الأدب الإسلامي للأطفال، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٩٧نص:١٠.

(٣) نجيب الكيلاني: مدخل إلى الأدب الإسلامي، دار ابن حزم، بيروت، ط١٩٩٢،٢م، ص: ٣٦.

المحور الرابع

أدلة التكامل بين التربية والأدب الإسلامي

مصطلحا الأدب والتربية برغم اختلافهما الظاهر في الدلالة إلا أنهما مرتبطان مع بعضهما ارتباطاً وثيقاً الصلة ويكادان يكونان مرادفين لبعضهما لم يحملانه من مهام ووظائف تكاد تتطابق؛ لكون التربية هي محصلة معرفية ومنظومة للقيم الإنسانية بأجنحتها الاجتماعية والفكرية والدينية والأخلاقية، فهي بذلك تتحول إلى وسيلة تسهم في بقاء وبناء الإنسان واستمرار قيمه وعاداته وموروثاته كافه . وهي أي التربية واحدة من الوسائل التي تساعد الفرد للتكيف مع المحيط محافظا على ديمومة بقائه. وقد تؤثر الخبرات الخاطئة على مفاهيم التربية وعلى الجهد الوظيفي للمربين وعلى العكس منها الخبرات الفعالة التي تعد كسبا قيميا في دعم نظريات التربية والتعلم .

الأدب الإسلامي هو التعبير الفني الهادف عن واقع الحياة والكون والإنسان على وجدان الأديب تعبيراً ينبع من التصور الإسلامي للخالق عز وجل ومخلوقاته، ولا يجافي القيم الإنسانية [١] .

فالأدب يصور الوقائع، والأحداث، والشخصيات، والأفكار، والمشاعر، ويصبغها بالألوان، ويرسم لها ظلالاً، ويبث فيها الحركة والحياة، فيجعلك تعيش التجربة الشعورية التي يعبر عنها، والأحداث التي يصفها، ويثير في نفسك الحب أو الكره أو الشوق أو الغضب أو النفور نحو فكرة أو ثقافة سائدة أو نمط حياة شائع. فبذلك يكون الأدب بأنواعه أكثر قدرة على التأثير على التربية من أي أفكار مصوغة بقالب لفظي جامد؛ ومن أي رسالة تربوية ننقلها للفرد في عبارات عادية تخلو من الصورة؛ لآن الأدب ليس مجرد مشاعر، ومعاني، وأفكار فقط، فهو كذلك شكل تصاغ من خلاله المعاني، وأسلوب يعبر عن تلك

(١) عبد الرحمن رأفت الباشا، البعث الإسلامي، المجلد ٢٦، العدد ١ ، ٢، يوليو ١٩٨١، ص:٦٠.

المشاعر، وصور تجسد الأفكار [١] .

مفهوم التربية يرتكز على تحقيق التنمية المتوازنة في الشخصية الإنسانية، ثم يأتي من بعد دور الأدب القائم على إحداث التغيير في السلوك الإنساني إلى الأفضل دوما، وبصورة مباشرة فيما يترك من تأثير إيجابي. فالأديب يتوسل بوسائله الفنية وبما تحدثه من متعة جمالية في التأثير على قرائه.

أولاً: الأدب التربوي:

لاح في أفق الدراسات التكاملية مصطلح الأدب التربوي، الذي روج له مجموعة من علماء التربية، لكون التربية أداة فاعلة للتغيير والتطوير، ووسيلة مثمرة لحفظ التراث وبناء الحضارة، وحاجة أساسية لنمو الفرد. فقد كان المسلمون الأوائل ينتقون أفضل المؤدبين علماً، وأحسنهم خلقاً، وأميزهم أسلوباً وطريقة ليقوموا بتنشئة وتربية أطفالهم؛ لهواء البادية من الصفاء، وفي أخلاق البادية من السلامة والاعتدال، والبعد عن مفاسد المدنية، ولأنّ لغة البادية سليمة أصيلة.

عرّف بعضهم الأدب التربوي[٢]: بأنه نوع من أنواع الأدب سواء كان قصة أو رواية يهتم بين سطوره بعرض قضية تربوية تشغل تفكير الكاتب في فترة زمنية معينة ويود أن يجد لها حلاً، فيعرضها في كتاباته ويترك للقارئ سبيل للتفكير فيها.

فنص الأدب التربوي إذاً هو نص يضم أنواعاً من النصوص المختلفة، التي تتضمن حكمة، أو عظة، أو تحذيرا، أو أمثلة عن ثوابت أخلاقية، أو

---

(١) إبراهيم كشت، مقال سر قدرة الأدب على التأثير في الثقافة والتربية، موقع صحيفة الرأي، الأحد، ٢٠١١/١٢/٢٥م .

(٢) محمد الأصمعي محروس، وايمان عبد الرحمن، وياسمين حلمي، دور الأدب التربوي تجاه تنمية الإبداع المدرسي، مجلة شباب الباحثين، جامعة سوهاج، كلية التربية، العدد ٩، ٢٠٢١، ص١٢١٦.

أسسا علمية. أو تكون نصوصا أدبية مناظرة لنظريات التربية الحديثة مستوحاة من الكتاب، والسنة، وأقوال علماء المسلمين. فضلا عن الأفكار التي تناولتها معظم دواوين الشعراء وكتب الفلاسفة والحكماء. فالنص التربوي مباشراً، أو تلميحاً.

يقول الدكتور محمد حسين هيكل في كتابه ثورة الأدب[١]: الأدب فن جميل غايته تبليغ الناس رسالة ما في الحياة، والوجود من حق وجمال، بواسطة الكلام، والأديب هو الذي يؤدى هذه الرسالة. ويقول العقاد في مقال له بعنوان الإصلاح الأدبي: إصلاح الآداب هو إصلاح لحياة الأمة، وحل مشكلاتها، وتصحيح التعبير عن حياتها الحاضرة والمستقبلة. ويمكن الحكم على صلاحية هذا المقياس وجودته بمدى ما يقدمه الأدباء من فن رفيع لخدمة الأمة تصف به نفوسهم من خلق كريم. أما التعبير الرائع لأديب المهجر "ميخائيل نعيمة" في وصف قدر ما يقدمه الأدب والأدباء من أثر في العقول والقلوب فيقول: "بين كل المسارح التي تتقلب عليها مشاهد الحياة ليس كالأدب مسرحا يظهر عليه الإنسان بكل مظاهره الروحية والجسدية.

فالأدب المعاصر يعتبر من أهم وسائل التربية في إعداد، وبناء شخصية الأفراد، والعمل على تنميتها، وذلك من خلال مدها بقيم وأعراف وعادات وتقاليد وموروثات المجتمع، ونزعته الدينية، وقضايا الحياة اليومية الاقتصادية، والاجتماعية، والتربوية. بهدف تهذيب النفس البشرية، وهذا ما تنشده التربية أيضاً، فالأدب والتربية وجهان لعملة واحدة، أساسها يرتكز على بناء شخصية الفرد الإنسانية، تنمية الذوق العام لدى الفرد [٢].

---

(١) خالد جودة أحمد، مقال على هامش قضية الأدب وإيجاد الحلول، منتدى فلسطين نت، ٢٠١٧/١٠/٢.

(٢) محمد الأصمعي محروس وآخرون ،دور الأدب التربوي تجاه تنمية الإبداع المدرسي، ص١٢١٦.

قديماً كان الشعر يعرض جانباً من الفلسفة الخلقية التي كانت تتردد على ألسنة الحكماء والشعراء في ذلك العصر، وقد كان كثير من العرب يحضون على تربية أبنائهم بالشعر الرائع، ويوصون بالاستعانة به في تأديب أولادهم، وقد كان الشعر يهزّ نفوسهم هزّا، ويفعل فيهم فعل السحر [١]. فقد كتب عمر ابن الخطاب رضي الله عنه إلى أبي موسى الأشعري[٢]: مُر من قبلك بتعليم الشعر؛ فإنه يدل على معالم الأخلاق، وصواب الرأي، ومعرفة الأنساب.

فالأدب وما يرتبط به من أنشطة لغوية يلعب دوراً رئيساً في العملية التعليمية والتعلمية، وعاملاً محورياً في تكوين شخصية الفرد وصقلها؛ عن طريق غرس عدد من المبادئ والمهارات والسلوكيات الإيجابية؛ والتي هي أساس مرتكزات التربية نحو تحقيق التنمية المتوازنة في شخصية الإنسان.

قال معاوية بن أبي سفيان[٣]: يجب على الرجل تأديب ولده، والشعر أعلى مراتب الأدب؛ لذلك غرسوا في أبنائهم حب الشعر وترديده حتى ينالوا المنزلة الرفيعة عند القبائل الأخرى.

عندما سئل الأديب نزار قباني يوما عن رسالة الشعر بالتحديد قال[٤]: وظيفة الشعر أن يغير العالم، وأن يزيد مساحة الجمال ويقلل مساحة القبح، وأن يجعل بحار العالم أكثر زرقة.. وغابات العالم أكثر ورقا.. ومدن العالم أكثر حرية.. والإنسان أكثر إنسانية".

---

(١) حسين سعيد البرغثي، مقال تربية الطفل والعلاقات الأسرية في التراث العربي، شبكة الألوكة الاجتماعية،٢٠١٠/١٢/٢٣.

(٢) أبو علي بن رشيق القيرواني، العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده، تحقيق. محمد محي الدين، ط٥، دار الجيل، ج١، ص:٢٨.

(٣) المرجع نفسه، ص:٢٩.

(٤) خالد جودة أحمد، مقال على هامش قضية الأدب وإيجاد الحلول، منتدى فلسطين نت، ٢٠١٧/١٠/٢.

عطفاً على ما سبق فقد ثبت بما لا يدع مجالاً للشك أن الأدب حليف التربية التي تراهن في أهدافها القريبة والبعيدة على إكساب الفرد كفايات أو مهارات معرفية وسلوكية وتواصلية، ووجدانية، تتعلق بقيم شتى: وطنية وقومية ودينية وإنسانية.

من هذا المنطلق يعد الأدب مكملاً ومتمماً أساسيا للتربية في تحقيق الكثير من تلك المهام الحيوية، والمساهمة في تأثيث البعد الوجداني والقيم النبيلة؛ التي تسعى التربية جاهدة لترسيخها في عقول التلاميذ وسلوكياتهم، كقيم التسامح، والتكافل، واحترام الغير، والجد، والمثابرة، والعفة، والقناعة، وتقدير الذات، والمحافظة على البيئة، وما إلى ذلك من القيم. فالأدب يعتبر مناصرا ومساندا أساسيا للتربية في هذا المجال، باعتباره حمالا لمضامين اجتماعية، وثقافية، وروحية، وتربوية في قالب ذي تأثير قوي يقوم على تنمية الذوق، والقدرات اللغوية، وصقل الملكات، وتنمية المدارك والخيال، وتوجيه اهتمام الفرد نحو ما هو مهم، لاسيما الأدب الراقي في شكله ومضمونه، الذي يقدم من قبل أدباء مبدعين، قادرين على الغوص في أعماق طبيعة النفس البشرية، ومعرفة طبائع عناصر الوجود وعلاقاتها، وتحليل واقع المجتمع، وتلمس مشكلاته، وإدراك أبعادها، وتصور حلولها [١].

فالأدب كما ذكر محمد الأصمعي محروس وآخرون [٢]: من أهم الوسائل المستخدمة تعبيراً عن أحداث، ووقائع، وقضايا كائنة في كل زمان ومكان، إذ يسهم بشكل كبير في تربية أبنائنا، وبناء شخصياتهم باختلاف نوعه، سواء كان قصة، أو شعراً، أو نثراً. وأردف قائلاً: في دراسة أوضحت الدور الذي يؤديه

(١) إبراهيم كشت، مقال سر قدرة الأدب على التأثير في الثقافة والتربية، صحيفة الرأي، الأحد، ٢٠١١/١٢/٢٥م

(٢) محمد الأصمعي محروس وآخرون، دور الأدب التربوي تجاه تنمية الإبداع المدرسي، مجلة شباب الباحثين، ص١٢١٣.

الأدب في التنمية الروحية، والتربية الخلقية من خلال استجابة الأطفال للقصائد المكتوبة.

وجبت الإشارة إلى أن الأدب مصدر مهم في تغذية وتلقين القيم التربوية وتزويد المربين بما يدعم أساليبهم في التربية، ويمنحها صفة جمالية وحسية بواسطة توظيف الأدب في التربية.

لا يشترط في الأدب أن يوظف نظريات التربية في موضوعاته ولكن من شأن التربية أن توظيف حيزا مهما من الأدب لدعم قيمها الأخلاقية والاجتماعية والدينية؛ أذ طالما جمع المؤدبون بين الأخلاق والأدب مما سوغ للشعراء النظم في هذا الباب آلافا من القصائد و الأبيات الشعرية التي قصد من وراء نظمها إلى غرس القيم الفاضلة في نفس المسلم، وإعداده ليكون فردا فاعلاً في مجتمعه. والمتفق عليه عند أدباء ونقاد العصر الحديث: أنّ الأدب هو ابن البيئة التي نشأ فيها والمجتمع الذي انطلق منه ليعبّر عن حاجات وميول ورغبات وتطلعات ذلك المجتمع،" فالمبدع كائنٌ اجتماعي يتشكل وعيه في إطارٍ اجتماعيٍ، وتحكمه قوانين البيئة المحيطة فتنعكس مؤثرات البيئة في العمل الإبداعي المُشكّل" (١). فأي نشاط إنساني يعود في الأصل إلى ما ورثه الإنسان من قيم وأعراف وأخلاق من أبائه وأجداده.

ركز الإسلام على التنشئة الخلقية في منهجه بوصفها مجموعة من القيم والخبرات التربوية التي يمر بها الفرد داخل محيطة الاجتماعي لتحقيق أهداف الدين الإسلامي في واقع الحياة.

(١) عبد العليم محمد إسماعيل، ظاهرة الغموض في الشعر العربي الحديث،ط١،دار الفكر، القاهرة، ٢٠١١، ص:٢٧٠.

ثانياً: نماذج تكامل الأدب والتربية الخلقية:

يأتي الأدب في مقدمة العلوم التي تتصل بالتربية ويتكامل معها من أجل تحقيق أهدافها والقيام بدورها؛ لما يقدمه الأدب في نصوصه التربوية، والشعرية، وفي رسائله الفكرية، والفلسفية، وفي خطبه من نماذج أخلاقية، وتوصيات، وخبرات في السلوك والمعرفة .وبهذا يظهر دور الأدب مساهما ومشاركا فاعلا في جدلية التربية والأدب في مبادلة سلوكية وجمالية مهمة .

سوف نحاول أن نعرض لنماذج شعرية تمثل جانب التربية الخلقية في الإسلام؛ "لأنّ أبرز ما في الإنسان بل أشرف ما فيه من صفات هي قوة أخلاقه فبها يُسخّر أسباب المادة، وبغيرها تدوسه المادة، وتعود به إلى حيوانيته الكامنة فيه التي تهذّبها قوته الخُلُقية" (١).

فالقيم الخلقية هي أس التربية في منهج الفكر الإسلامي، قال تعالى مادحاً نبيه المصطفى عليه أفضل الصلاة والسلام (٢):﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴾، فمن أول لحظات البعثة النبوية أعلن المصطفى عليه الصلاة والسلام جانب الأخلاق الفاضلة إطارا عاما لدعوته الذي جاء الإسلام لتكميلها وتعزيزها حين قال:(٣) " إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق". فالأخلاق في الإسلام لها قيمة بالغة، فوحدة تصور الأدب الإسلامي وحدة دين ومنزعها منزعاً أخلاقياً تربوياً. و قد ورد على ألسنة الشعراء إمكانية اكتساب الخلق الحميد؛ شريطة وجود القدوة الحسنة، وأشاروا إلى أهمية عامل التربية والتأديب، وأكدوا على أن الوازع الديني هو الوحيد القادر على إحداث تغير تام وتأثير ملموس في خلق الإنسان:

---

(١) علي عبد الحليم محمود، التربية الخلقية، دار النشر والتوزيع الإسلامية، القاهرة، ١٤١٨هـ ، ص:٤٢.

(٢) سورة القلم، الآية:٤.

(٣) الإمام أحمد، مسند الإمام أحمد،ج٢،ص:٣٨١.

فالفضيلة بصفة عامة هي: "وسط محمود لكنّ طرفيها مذمومان"[١]، فالاعتدال في كلِّ فضيلة محمود وحسن، ولكنّ الأفراط في الفضيلة أو التفريط فيها مذمومان وقبيحان.

فقدامة بن جعفر جعل لأمات الفضائل الأربعة: العقل، والشجاعة، والعفة، والعدل أقساما عديدة وصور متنوعة بقوله [٢]:

وخلصتُ إلى أنّ القيم الخُلُقية هي الرّسالة الخالدة التي وُجد من أجلها الشّعر العربي في جميع عصوره، بعدّها المنبع الذي منه ينهلون وعنه يُصدرون ممّا أوجد عندهم وحدة في التّصوّر وتشابهاً في التّصوير، فوجدتْ أنّ الجانب الخُلُقي قد أخذ مكاناً واسعاً في نصوص الأدب الإسلامي، وأنّه ليس من بيتٍ في نصوصه إلّا وينطوي على مظهر خُلُقي معين، فتأكّد لي أنّ مظاهر الفضيلة عند كلّ شاعر هي الأغلب، والأكثر شيوعاً ممّا يؤكّد أنّ الأصل في الإنسان حُبّ الفضيلة ومكارم الأخلاق؛ وأنّه مهما ضيّقتْ رذائل الشّاعر الخناق على فضائله؛ فإنّ جذوة الفضيلة باقية ومتأصّلة فيه، فهي الأبقى والأقوى [٣].

١- من شواهد أقسام العقل:

ثقابة المعرفة، والحياء، والبيان، والسياسة، والكفاية، والصدع بالحجة، والعلم، والحِلم، ومن اعتدال قوة العقل يحصل [٤]: حسن التدبير، وجودة الذهن،

---

(١) الإمام أحمد، مسند الإمام أحمد،ج٢، ص :٣٤.

(٢) قدامة بن جعفر، نقد الشعر، تحقيق: محمد عبد المنعم خفاجي، ط ثانية، دار الكتب، بيروت، (د.ت)، ص:٦٥-٦٦.

(٣) أبو هداية محمد إسماعيل ويوسف محمد توتو، دلالات المطلع النفسية ومظاهر القيم الخلقية في معلقة الحارث بن حلزة، المجلة العربية- مدا، المجلد٥، العدد، ١٤،٢ ٠٢١،ص:٦٧.

(٤) علي عبد الحليم محمود، التربية الخلقية، ص:٣٢-٣٣.

وثقابة الرأي، وإصابة الظنّ، والتفطن لدقائق الأعمال وخبايا آفات النفس. ومن إفراطه تصدر: الخسّة واللؤم، والمكر، والخداع، والدّهاء. ومن تفريطها يصدر: البله، وقلّة التجربة، والحمق، والجنون.

فهذه الأقسام والفروع الكثيرة نجدها مشتركة، ومتناثرة، ومتنوعة، ومتداخلة في نصوص الأدب الإسلامي؛ فصعب علينا الأمر، فكان لابد من أن نتخذ معياراً آخر أكثر دقة، وأقرب إلى تحقيق تكامل علوم التربية والأدب الإسلامي هدف هذه الدراسة. عليه فقد اتخذنا من الأصول الأربعة أُطراً يندرج تحت كل منها مظاهره الخلقية الخاصة به ؛ لندلل على تكامل علوم التربية والأدب الإسلامي من خلال النصوص الشعرية في جانب الأخلاق.

وقد اشتملت نصوص الأدب الإسلامي على الكثير من المظاهر الخلقية التي بدورها مثلت الإطار التربوي لفضيلة العقل، والتي تمثلت مظاهره في الآتي:

قال الشَّاعر في تحبيب خصلة التأني في كل الأمور لأنه قيمة دينية ودليل على الإيمان، وذم العجلة التي من الشيطان [1]:

لا تعجلنَّ لأمرٍ أنت طالبُه فقلَّما يدركُ المطلوبَ ذو العَجلِ

فذو التَّأنِّي مصيبٌ في مقاصدِه وذو التَّعجلِ لا يخلو عن الزَّللِ

قال شوقي في التضحية والسعي إلى تحقيق الأمنيات في إطار بناء الجانب الحسن للأخلاق [2]:

وما نيلُ المطالبِ بالتَّمني ولكن تُؤخَذُ الدُّنيا غلابَا

وما استعصى على قومٍ منالٌ إذا الإقدامُ كان لهم ركابَا

(١) بدون مؤلف، بريقة محمودية في شرح طريقة محمدية تحقيق: أبوسعيد الخادمي، ط١، مطبعة الحلبي، ١٣٤٨هـ، ج٣،ص:٦.

(٢) أحمد شوقي، ديوان أحمد شوقي – الأعمال الكاملة،ط١، دار العودة، بيروت، ١٩٨٨م، ج١، ص:٧١.

قيل في حفظ اللسان، والعين، وحسن العشرة، وحسن الفراق، فهذه قيم خليقة تُربي الفرد، وتحذره من فعلها، وما يترتب على ذلك [١]:

إذا شئتَ أن تحيا ودينُك سالمٌ وحظُّك موفورٌ وعرضُك صَيِّنُ
لسانُك لا تذكرْ به عورةَ امرئٍ فعندك عَوراتٌ وللنَّاسِ ألسنُ
وعينُك إن أبدتْ إليك معايبًا لقومٍ فقلْ: يا عينُ للنَّاسِ أعينُ
وصاحبْ بمعروفٍ وجانبْ مَن اعتدَى وفارقْ ولكن بالتي هي أحسنُ

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الأحزاب يرتجز برَجَز عبد الله بن رواحة، ويقول [٢]:

اللهمَّ لولا أنت ما اهتدينا ولا تصدَّقنا ولا صلَّينا
فأَنْزِلَنْ سَكِينةً علينا وثبِّت الأقدام إن لاقينا
إنَّ الأعداءَ قد بغوا علينا إذا أرادوا فتنةً أبينا

قال المتنبي في خصلة حسن الظن وما يترتب عليها من أثر حسن على نفس وحياة الفرد، وذم سوء الظن وما يترتب عليها من معاداة للأحبة، وظلمة الشك القاتلة تنهش نفسة [٣]:

إذا ساء فعلُ المرءِ ساءتْ ظنونُه وصدَّق ما يعتادُه من توهُّمِ
وعادى محبِّيه بقولِ عُداتِه فأصبح في دَاجٍ من الشَّكِّ مظلمِ

قال الشافعي أيضا في خصلة الحلم وسعة الصدر والصبر على واحتمال سلوك السفيه وعدم الرد عليه، وتفضيل قيمة السكوت التي تمثل الجانب

(١) عبد الحي بن أحمد العكري، شزرات الذهب في أخبار من ذهب، تحقيق: محمود الأرناؤوط، ط١، دار بن كثير، دمشق،١٤٠٦ هـ ، ج٥، ص:٣٢٥.
(٢) الإمام البخاري، صحيح البخاري، ج٤، ص:٦٤.
(٣) محمد المقرئ التلمساني، نفح الطيب من غصن أندلس الرطيب، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت،ج،ص:٥٧٦.

المحمود من [١]:

إذا نطق السَّفِيهُ فلا تُجِبْه فخيرٌ مِن إجابتِه السُّكوتُ

فإن كلَّمته فرَّجت عنه وإن خلَّيته كمدًا يموتُ

قال الشَّاعر في خصلة الحياء وهي من القيم التي يجب أن يلتزم به الفرد المسلم في كثير من معاملاته الاجتماعية لأثرها الفاعل في خلق الاحترام وتقدير الآخر[٢]:

إذا لم تخشَ عاقبةَ الليالي ولم تستحِ فاصنعْ ما تشاءُ

فلا واللهِ ما في العيشِ خيرٌ ولا الدنيا إذا ذهب الحياءُ

يعيشُ المرءُ ما استحيا بخيرٍ ويبقَى العودُ ما بقي اللِّحاءُ

قال الشاعر في خصلة الصبر التي جعل الله ثوابها الجنة في لحظة النوازل مبشراً بها [٣] :

صبرًا جميلًا على ما ناب من حدثٍ والصبرُ ينفعُ أحيانًا إذا صبروا

الصبرُ أفضل شيءٍ تستعين به على الزمانِ إذا ما مسَّك الضررُ

قال الشاعر في خصلة الصدق [٤]:

عوِّد لسانك قول الخير تحظَ به إنَّ اللسان لما عوَّدتَ معتادُ

موكلٌ بتقاضي ما سننتَ له فاخترْ لنفسك وانظر كيف ترتادُ

---

(١) الإمام الشافعي، ديوان، تحقيق، عبد الرحمن المصطاوي، ط٣، دار المعرفة، بيروت، ١٤٢٣هـ ، ص:٣٩.

(٢) علي بن محمد الماوردي، أدب الدنيا والدين،ط١،دار مكتبة الحياة، ١٩٨٦م، ج٢، ص:١٠٣.

(٣) محمد بن حبان بن معاذ، روضة العقلاء ونزهة الفضلاء، تحقيق: محمد عبد الحي، دار الكتب العلمية، بيروت،١٦١.

(٤) المعافي بن زكريا الجريري، الجليس الصالح والأنيس الناصح الشافي، تحقيق: عبد الكريم سامي الجندي، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ص :١٩٤.

قال الشَّاعر ذم الفجور [١]:

فيا محنةَ الإسلامِ مِن كلِّ فاجرٍ وكلُّ جهولٍ بالحدودِ وغاشمِ
ومِن مُدَّعٍ للدِّينِ والحقِّ ثمَّ لا يحامي عن الإسلامِ عند التَّزاحمِ

وقال بن القيم في سوء الظن بالرب [٢]:

فلا تظننَّ بربِّك ظنَّ سوءٍ فإنَّ الله أولى بالجميلِ
ولا تظننَّ بنفسِك قطُّ خيرًا فكيف بظالمٍ جانٍ جهولِ
وقلْ: يا نفسُ مأوَى كلِّ سوءٍ أترجو الخيرَ مِن مَيْتٍ بخيلِ
وظنَّ بنفسِك السُّوأى تجدْها كذاك وخيرُها كالمستحيلِ
وما بك مِن تُقًى فيها وخيرٍ فتلك مواهبُ الربِّ الجليلِ
وليس لها ولا منها ولكن مِن الرحمنِ فاشكرْ للدليلِ

قال الشافعي محذراً من ثلاث خصال يجلب المرض للفرد إذا داوم عليها وهن [٣]:

ثلاثُ هنَّ مهلكة الأنام وداعيةُ الصحيح إلى السقامِ
دوامُ مدامةٍ ودوام وطءٍ وإدخال الطعام على الطعام

٢- من شواهد أقسام الشجاعة:

الحماية والدفاع، والأخذ بالثأر، والنكاية في العدو، والمهابة، وقتل الأقران، والسير في المهامه الموحشة والقفار. ومن اعتدال قوة الشجاعة يصدر: الكرم، والجدة والشهامة، وكسر النفس والاحتمال، والحلم والثبات وكظم الغيظ، والوقار، والتودد، وأمثالها. ومن إفراط الشجاعة يحدث: التهور، فيصدر عنه: الصلف، والبذخ، والكبر والعجب. ومن تفريطها يحدث: المهانة والذّلّة

(١) عبد العزيز بن محمد السلمان، موارد الظمآن لموارد الزمان،ج٦،ص:٩٤.
(٢) محمد بن أبي بكر بن القيم، زاد المعاد في هدي خير العباد، ط٧، مؤسسة الرسالة، بيروت، ج٣، ص:٢١١.
(٣) الإمام الشافعي، ديوان، ص : ١٠٩.

والخساسة، والجزع، وصغر النفس، والانقباض عن تناول الحق والواجب. وتمثلت مظاهر الشجاعة في الآتي:

قال صالح بن عبد القدوس في الأمانة والخيانة والعدل والظلم داعياً إلى قيمة الصبر في حياة الفرد المسلم [١]:

أدِّ الأمَانَة والخيانة فاجْتَنِبْ واعْدِلْ ولا تظلمْ، يَطِبْ لك مكسبُ

وإذا بُلِيْتَ بِنكبَةٍ فاصبرْ لها مَن ذا رأيت مسلَّمًا لا يُنكَبُ

قال الشاعر في الإيثار وحب الخير للآخرين بوصفه قيمة خلقية حث الإسلام على بنائها في نفوس المسلمين لأثرها فاعل في تحقيق الرضى والاحترام [٢]:

مَن كان للخير منَّاعًا فليس له عند الحقيقة إخوان وأخدان

رحم الله شوقي حيث يقول في التعاون وأثره الفاعل في صنع عزيمة الرجال، تحقيق المستحيل بقوة الإرادة [٣]:

إنَّ التَّعاون قوَّةٌ عُلويةٌ تبني الرِّجالَ وتبدعُ الأشياءَ

وقال آخر في الحث على الإخوة والمحافظة عليها بعدها ركيزة الدين، وهي منعة وقوة وسند وركيزة [٤]:

أخاك أخاك إنَّ مَن لا أخًا له كساعٍ إلى الهيجا بغيرِ سلاحِ

---

(١) بدون مؤلف، مجموعة القصائد الزهديات، تحقيق: عبد العزيز المحمد السلمان، ط١، ١٤٠٩هـ، ج٢، ص:٤٨١.

(٢) خالد بن جمعة الخراز، موسوعة الأخلاق الإسلامية، ط١، مكتبة أهل الأثر، الكويت، ١٤٣٠هـ ، ص :٣٨٨.

(٣) بدون مؤلف، صيد الأفكار في الأدب والأخلاق والحكم والأمثال، تحقيق: حسين بن محمد المهدي، ط بدار الكتب، وزارة الثقافة، ٢٠٠٩، ص:٣٠٣.

(٤)عبد الله بن مسلم بن قتيبة، عيون الأخبار، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٨هـ، ج ٣، ص:٤.

وإنَّ ابنَ عمِّ المرءِ – فاعلمْ– جناحُه وهل ينهضُ البازي بغيرِ جناحِ

قال الإمام الشافعي في السماحة والوفاء، وأن يكون السخاء هو غطاؤك ومن العيوب [١]:

وكنْ رجلًا على الأهوالِ جلدًا وشيمتُكَ السَّمَاحَةُ والوفاءُ

وإن كثرت عيوبُكَ في البرايا وسَرَّك أَنْ يَكونَ لها غِطَاءُ

تَسَتَّر بالسَّخَاءِ فكُلُّ عَيْبٍ يُغطِّيه كما قيلَ السَّخاءُ

ولا ترجُ السَّمَاحَةَ مِن بخيلٍ فَما في النَّارِ لِلظْمآنِ مَاءُ

قال موسى بن علي بن موسى في خلق التواضع وما له من أثر كبير في تحقيق التوازن في المجتمع [٢]:

تواضعْ تكنْ كالنَّجمِ لاح لناظرٍ على صفحاتِ الماءِ وهو رفيعُ

ولا تكُ كالدُّخانِ يعلو بنفسِه إلى طبقاتِ الجوِّ وهو وضيعُ

٣- من شواهد أقسام العدل:

السماحة، والتبرع بالنائل، وإجابة السائل، وقِرى الأضياف، وما جانسه ذلك. وليس له إلا مقابل واحد، وضدّ واحد، وهو الجور. وتمثلت مظاهر العدل في الآتي:

قال الزمخشري في العدل: قدم المنصور البصرة قبل الخلافة، فنزل بواصل بن عطاء، فقال: أبيات بلغتني عن سليمان بن يزيد العدوي في العدل، فمرَّ بنا إليه، فأشرف عليهم من غرفة، فقال لواصل: من هذا الذي معك؟ قال: عبد الله ابن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس، فقال: رحب على رحب، وقرب إلى قرب، فقال: يحب أن يستمع إلى أبياتك في العدل، فأنشده [٣]:

---

(١) الإمام الشافعي، ديوان، ص:١٧.

(٢) صلاح الدين الصفدي، أعيان العصر وأعوان النصر، تحقيق: علي أبوزيد وآخرون، ط١، دار الفكر المعاصر، بيروت،ج٥، ص:٤٧٩.

(٣) محمود بن عمرو الزمخشري، ربيع الأبرار ونصوص الأخيار، ط١، مؤسسة الأعلمي، بيروت، ١٤١٢، ج ٣، ص:٣٩١.

حتَّى متى لا نرَى عدلًا نُسَرُّ به ولا نرَى لِوُلاةِ الحقِّ أعوانا
مستمسكين بحقٍّ قائمين به إذا تلَّون أهلُ الجوْرِ ألوانا
يا للرجالِ لدَاءٍ لا دواءَ له وقائدٍ ذي عمَى يقتادُ عُميانا

قال ابن الشوائطي في خصلة عمل الخير ودورها في رضى النفس، ومشاركة الآخرين في همومها وغمومهم، وما له من قيمة دينية تمثلها الرحمة وربطه بالشكر لنعم الله [١]:

بادرْ إلى الخيرِ يا ذا اللبِّ واللسنِ واشكرْ لربِّك ما أولى مِن المننِ
وارحمْ بقلبِك خلقَ اللهِ كلَّهم يُنلْك رحمته في الموقفِ الخشنِ

قال أحمد بن محمَّد بن عبد الله اليماني في خُلق الكرم والجود والسخاء وأثر ذلك في حفظ العرض واسكات ألسن اللئام [٢]:

سأبذلُ مالي كلَّما جاء طالبٌ وأجعلُه وقفًا على القرضِ والفرضِ
فإمَّا كريمًا صنتُ بالجُودِ عرضَه وإما لئيمًا صنتُ عن لؤمِه عرضي

٤- من شواهد أقسام العفّة:

القناعة وقلّة الشره، وطهارة الإزار. ومن اعتدال العفة يصدر: السخاء، والحياء، والصبر والمسامحة، والقناعة والورع، واللطافة والمساعدة، والظُرف وقلّة الطمع. ومن الإفراط في العفّة يحدث: التقصير، والرياء والملق، والتذلل للأغنياء. ومن التفريط فيها يحدث: الشّره، والوقاحة، والتبذير، والمجانة، والحسد والشماتة، واستحقار الفقراء. وتمثلت مظاهر العفة في الآتي:

قال ثعلب في خصلة ستر الصديق، وحفظ السر [٣]:

---

(١) محمد عبد الرحمن السخاوي، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، دار مكتبة الحياة، بيروت، ج٥، ص:١٧٤.

(٢) محمد بن حبان بن معاذ، روضة العقلاء ونزهة الفضلاء، ص:٢٣٨.

(٣) محمد بن محمد العامري، آداب العشرة وذكر الصحبة والإخوة، تحقيق: عمر موسى الباشا، مجمع اللغة العربية، دمشق، ١٣٨٨هـ، ج١، ص:٥٣.

ثلاثُ خصالٍ للصَّديقِ جعلتُها مُضَارِعَةً للصَّومِ والصَّلواتِ
مواساتُه والصَّفحُ عن عثراتِه وتركُ ابتذالِ السِّرِّ في الخلواتِ

قال الشَّاعر في خصلة التقوى التي أمرنا بها القرآن في أكثر من آية، وشدد عليها الله في تنزيله [١]:

إذا المرءُ لم يلبسْ ثيابًا مِن التُّقَى تقلَّبَ عريانًا وإن كان كاسيَا
وخيرُ لباسِ المرءِ طاعةُ ربِّه ولا خيرَ فيمَن كان للهِ عاصيَا

قال أبو الحسن الربعي في خصلة الرفق واللين والتلطف مع الآخرين [٢]:

الرِّفقُ ألطفُ ما اتَّخذْتَ رفيقَا ويسوءُ ظنُّكَ أن تكون شَفِيقَا
فخُذِ المجازَ من الزَّمانِ وأهلِه ودعِ التَّعمُّقَ فيه والتَّحْقيقا

قال المتنبي العزم والعزيمة [٣]:

إذا غامرتَ في شرفٍ مَرومٍ فلا تقنعْ بما دونَ النُّجومِ
فطعمُ الموتِ في أمرٍ حقيرٍ كطعمِ الموتِ في أمرٍ عظيمِ

قال آخر في العفة والزهد والقناعة والرضى بالقليل [٤]:

تقنَّع بالكفافِ تعشْ رخيا ولا تبغِ الفضولَ مِن الكفافِ
ففي خبزِ القفارِ بغيرِ أُدْمٍ وفي ماءِ القِراحِ غنًي وكافِ
وفي الثوب المرقَّع ما يُغطَّى به مِن كلِّ عُريٍ وانكشافِ
وكلُّ تزيُّنٍ بالمرءِ زينٌ وأزينُه التزيُّنُ بالعفافِ

(١) القرطبي، تفسير القرطبي، ج٦، ص: ١٨٤.
(٢) أحمد بن محمد قبش الميداني، مجمع الحكم والأمثال، تحقيق: محمد محي الدين، دار النشر، دمشق، ص:١٩٣.
(٣) الراغب الأصفهاني، محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء، ط١، دار الأرقم، بيروت، ج١، ص:٥٢٤.
(٤) محمد بن حبان، روضة العقلاء ونزهة الفضلاء ، ص:١٥٠.

قال الشَّاعر في النزاهة والحياء، وميل القلب [١]:

أُنزِّه نَفسِي عَن أَذَى القَوْل والخنا وإنّي إلى الإسلام والسِّلم أجنحُ
وعقلي وديني والحياء يردُّني عن الجَهْل لكنِّي عن الذَّنب أصفحُ
فشتَّان مَا بيني وبَيْنك في الهوى وكلٌّ إنَاء بالذي فيه ينضحُ

قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه في أداء الأمانة، وذم الخيانة، وتحبيب العدل ورفض الظلم [٢]:

أدِّ الأمانةَ والخيانةَ فاجتنبْ واعدلْ ولا تظلمْ يطيبُ المكسبُ

وقيل في خصلة الوفاء عند الكريم والإخلاف عند اللئيم [٣]:

إنَّ الوفاءَ على الكريمِ فريضةٌ واللُّؤْمُ مقرونٌ بذي الإخلافِ
وترى الكريمَ لمن يعاشرُ منصفًا وترى اللَّئيمَ مجانبَ الإنصافِ

تأكد لنا مما سبق أن لا انفصال بين التربية والأدب فكلاهما يكمل الأخر، ويستعين به في تحقيق أهدافه، ويستثمر مكونات الآخر في الوصال إلى غاياته، فالنص الأدبي من ناحية المعاني، والألفاظ، والأساليب البلاغية خادم ومرتبط بالتربية.

حاولتُ في الصفحات السّابقة أنْ أدرس تكامل علوم التربية والأدب الإسلامي، على أنَّنِي أمعنتُ النّظر في هذا الدّراسة ما وسعني الجهد؛ لأنّ تكامل المعارف بين العلوم هو إحداث تمدد بين المعارف، واستثمار كل ما انتجه العقل البشري من العلوم والمعارف المختلفة واستعانته بها بداعي المنفعة، واستخدامه أدوات المعرفة المعاصرة من أجل المواكبة وإحياء بعث الروح لزيادة فاعلية المسلم. وتعرفنا على مفهوم التربية وعلومها حيث وصلنا إلى أنها تتضمن كل عملية تساعد على تشكيل عقل الفرد وخلقه وجسمه باستثناء ما قد

(١) محمد بن عبد الرحمن السخاوي، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، ص:٣١٠.
(٢) علي بن طالب، ديوان، تحقيق: عبد العزيز كرم، ط ١٤٠٩،١،ص:٢٨.
(٣) علي بن محمد الماوردي، أدب الدنيا والدين،ص:٢٥٥.

يتدخل في هذا التشكيل من عمليات تكوينية أو وراثية. ثم توقفنا عند مفهوم الأدب الإسلامي الذي فتح لنا الباب إما مجموعة من التعريفات، والتفسيرات من أهمها أنه التعبير الجميل عن الكون والحياة والإنسان من خلال تصور الإسلام للكون والحياة والإنسان.

الخاتمة

فقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

- تكاملت علوم التربية والأدب الإسلامي؛ لاشتراكهما في باب التقويم والنصح والتهذيب والتقييم، وذلك للارتباط القوي بين التربية والأدب لكون أصل الأدب يدور حول قيم وأخلاق المجتمع، ويساهم في تثبيت قواعد بناء الأمة الخُلقية.
- يأتي الأدب في مقدمة العلوم التي تتصل بالتربية لما يحمله في نصوصه من مضامين وخبرات وتجارب ونماذج خلقية.
- حقق الأدب الإسلامي الكثير من الأهداف التربوية حيث اجتمعت له النواحي العلمية، والاجتماعية، والنفسية، والثقافية بوصفه ابن البيئة.
- لعب الأدب دورا مهما في تغذية وتلقين القيم التربوية، وتزويد المربين بما يدعم أساليبهم في التربية.
- لعب الأدب الإسلامي دورا فاعلا في التقويم والتقييم والتهذيب والنصح بوصفه حليف التربية من أجل تحقيق أهدافها ومهامها الحيوية في تأثيث البعد الوجداني كالقيم النبيلة وغيرها
- ارتبطت التربية بالأخلاق منذ القدم مما جعل رسول الله (ص) غاية بعثه إتمام مكارم الأخلاق.
- تضمنت النماذج الشعرية عدداً من المبادئ التربوية، والقيم الخلقية كالإحسان، والتعاون، والتأني، والعدل...
- استفاد علماء المسلمين من العلوم الوافدة، فطوعوها، وهذبوها، وأعادوا صياغتها لتلائم مبادئ العقل والعلم الإسلامي.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: القرآن الكريم.

ثانياً: المصادر والمراجع:

١- إبراهيم كشت، مقال سر قدرة الأدب على التأثير في الثقافة والتربية، موقع صحيفة الرأي، الأحد، ٢٠١١/١٢/٢٥م

٢- أبو الحسن أحمد بن فارس، مقاييس اللغة، تح: عبد السلام هرون، دار الفكر، القاهرة، ١٩٧٩ .

٣- أبو الحسن علي الحسني الندوي: نظرات في الأدب، دار القلم، دمشق، ط٨،١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.

٤- أبو الفضل جمال الدين بن مكرم، لسان العرب، دار صادر، بيروت،١٩٦٨،مادة: ك م ل

٥- أبو علي الحسن بن رشيق القيرواني، العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده، تحقيق. محمد محي الدين، ط٥،دار الجيل، ج,١

٦- أبو هداية محمد إسماعيل ويوسف محمد توتو، دلالات المطلع النفسية ومظهر القيم الخلقية في معلقة الحارث بن حلزة، المجلة العربية- مدا، المجلد٥،العدد،,١٤،٢٠٢١

٧- أحمد القادري، تعلم وتعليم التربية الاجتماعية،ط١،دار جرير، عمان، ٢٠٠٥,

٨- أحمد بن محمد قبش الميداني، مجمع الحكم والأمثال، تحقيق: محمد محي الدين، دار النشر، دمشق.

٩- أحمد شوقي، ديوان أحمد شوقي – الأعمال الكاملة،ط١، دار العودة، بيروت، ١٩٨٨م،ج,١

١٠- أحمد عبد الوهاب جواد، التربية البيئية، ط١،بدون نشر، بدون بلد، ١٩٩٣، ص:,١٠

١١- إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي، الأدب الإسلامي للأطفال، دار الفكر العربي، القاهرة،.

١٢- الإمام الشافعي، ديوان، تحقيق، عبد الرحمن المصطاوي، ط٣، دار المعرفة، بيروت،١٤٢٣هـ.

١٣- بدون مؤلف، بريقة محمودية في شرح طريقة محمدية تحقيق: أبو سعيد الخادمي، ط١،مطبعة الحلبي،١٣٤٨هـ، ج٣.

١٤- بدون مؤلف، صيد الأفكار في الأدب والأخلاق والحكم والأمثال: حسين بن محمد المهدي، ط بدار الكتب، وزارة الثقافة،٢٠٠٩

١٥- بدون مؤلف، مجموعة القصائد الزهديات، تحقيق: عبد العزيز المحمد السلمان، ط١، ١٤٠٩هـ.

١٦- جمال بلفردي وعيسى ليتيم، تأصيل نظري لمفهوم التكامل المعرفي، مجلة المقدمة للدراسات الإنسانية والاجتماعية، المجلد ٧، العدد١، جوان ٢٠٢٢.

١٧- الحسان شهيد، التكامل المعرفي بين علوم الوحي وعلوم الكون، مجلة المسلم المعاصر، العدد١٥٠(٢٠١٣)

١٨- حسين سعيد البرغثي، مقال تربية الطفل والعلاقات الأسرية في التراث العربي، شبكة الألوكة الاجتماعية،٢٣/١٢/,٢٠١٠

١٩- خالد بن جمعة الخراز، موسوعة الأخلاق الإسلامية، ط١،مكتبة أهل الأثر، الكويت،١٤٣٠هـ.

٢٠- خالد جودة أحمد، مقال على هامش قضية الأدب وإيجاد الحلول، منتدى فلسطين نت، ٢/١٠/,٢٠١٧

٢١- الراغب الأصفهاني، محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء، ط١، دار الأرقم، بيروت ،ج,١

٢٢- رحمت بنت أحمد، الإسلام والأدب،ط١،الجامعة الإسلامية، ماليزيا نكوالا

لمبورن,٢٠٠٥

٢٣- صلاح الدين الصفدي، أعيان العصر وأعوان النصر، تحقيق: علي أبوزيد وآخرون،ط١، دار الفكر المعاصر ،بيروت،ج٥،

٢٤- عبد الحي بن أحمد العكري، شزرات الذهب في أخبار من ذهب، تحقيق: محمود الأرناؤوط، ط١، دار بن كثير ،دمشق،١٤٠٦ هـ ،

٢٥- عبد الرحمن رأفت الباشا، البعث الإسلامي،المجلد٢٦، العدد١و٢، يوليو ١٩٨١م .

٢٦- عبد الرحمن رأفت الباشا: نحو مذهب إسلامي في الأدب والنقد، دار الأدب الإسلامي للنشر والتوزيع، القاهرة، ط: ٤، ١٤١٨هـ-١٩٩٨م.

٢٧- عبد السلام الجغافرة وآخرون، رضا المواضبة،ط١،دار الكتاب الجامعي، الأمارات العربية،,٢٠١٤

٢٨- عبد العليم محمد إسماعيل، ظاهرة الغموض في الشعر العربي الحديث، ط١، دار الفكر، القاهرة،,٢٠١١

٢٩- عبد الله بن مسلم بن قتيبة، عيون الأخبار،ط١ندار الكتب العلمية، بيروت،١٤١٨هـ،ج,٣

٣٠- عبد الله سالم الغبيشان، التربية مفهومها وتطورها وأهميتها وأصولها، ط ١، مطبعة الفيصل، الكويت.

٣١- علي عبد الحليم محمود، التربية الخلقية، دار النشر والتوزيع الإسلامية، القاهرة، ١٤١٨هـ.

٣٢- علي بن طالب، ديوان، تحقيق: عبد العزيز كرم،ط١٤٠٩،١هـ.

٣٣- علي بن محمد الماوردي، أدب الدنيا والدين، ط١، دار مكتبة الحياة، ١٩٨٦م،ج٢،ص:,١٠٣

٣٤- الغالي الحاج محمد، التربية السودانية بين الإسلام والعلمانية، ط ١،الدار

السودانية، الخرطوم، ,٢٠١٣
٣٥- فتحي حسن ملكاوي، منهجية التكامل المعرفي – مقدمات في ،طبعة المعهد العالمي للفكر الإسلامي، برلين،٢٠١١
٣٦- قدامة بن جعفر، نقد الشعر، تحقيق: محمد عبد المنعم خفاجي، ط ثانية، دار الكتب، بيروت.
٣٧- محمد بن عبد الرحمن السخاوي، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، مكتبة الحياة، بيروت، ج,٤
٣٨- محمد الأصمعي محروس، وايمان عبد الرحمن، وياسمين حلمي، دور الأدب التربوي تجاه تنمية الإبداع المدرسي، مجلة شباب الباحثين، جامعة سوهاج، كلية التربية، العدد٩، ٢٠٢١.
٣٩- محمد الطيطي وآخرون، مدخل إلى التربية، ط١،دار المسيرة، عمان، ,٢٠٠٢
٤٠- محمد المقرئ التلمساني، نفح الطيب من غصن أندلس الرطيب، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت،ج,٥
٤١- محمد بن أبي بكر بن القيم، زاد المعاد في هدي خير العباد، ط٧، مؤسسة الرسالة، بيروت،ج,٣
٤٢- محمد بن حبان بن معاذ، روضة العقلاء ونزهة الفضلاء، تحقيق: محمد عبد الحي، دار الكتب العلمية، بيروت.
٤٣- محمد بن محمد العامري، آداب العشرة وذكر الصحبة والإخوة، تحقيق: عمر موسى الباشا، مجمع اللغة العربية،دمشق،١٣٨٨هـ،ج١،
٤٤- محمد عبد الرحمن السخاوي، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، دار مكتبة الحياة، بيروت،ج٥
٤٥- محمد علي عكيلة وآخرون، مدخل إلى مبادئ التربية،ط١،دار القلم، الكويت،,١٩٨٤

٤٦- محمد علي محمد حسن، متطلبات تحقيق التكامل المعرفي في العلوم التربوية- قسم التربية الإسلامية بكلية التربية جامعة الأزهر نموذجاً
٤٧- محمد منير مرسي، أصول التربية، عالم الكتب، القاهرة،,١٩٩٧
٤٨- محمود بن عمرو الزمخشري، ربيع الأبرار ونصوص الأخيار، ط١، مؤسسة الأعلمي، بيروت، ١٤١٢،ج,٣
٤٩- المعافي بن زكريا الجريري، الجليس الصالح والأنيس الناصح الشافي، عبد الكريم سامي الجندي، ط١،دار الكتب العلمية، بيروت
٥٠- نجيب الكيلاني: مدخل إلى الأدب الإسلامي، دار ابن حزم، بيروت، ط ٢ ،١٩٩٢ مهاني بن مصطفى، السياسات التربوية والنظام السياسي، ط١، دار جرير،عمان،٢٠٠٧.

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
المقدمة	٧٦١
المحور الأول: مفهوم التكامل	٧٦٢
المحور الثاني: مفهوم علم التربية	٧٦٦
المحور الثالث: مفهوم الأدب الإسلامي	٧٧١
المحور الرابع: أدلة التكامل بين التربية والأدب الإسلامي	٧٧٣
الخاتمة	٧٩١
المصادر والمراجع	٧٩٢
فهرس الموضوعات	٧٩٧